

كوني نجمة

صداوي ابتسام

كوني نجمة... لا لتُضيئي للآخرين فحسب بل لتكتشفي نورك الذي لم
يُولد بعد.



المقدمة:

السلام عليكم أختي الفاضلة،
أولاً: بسم الله الرحمن الرحيم

أردت في هذا الكتاب البسيط أن أعرض بعض الأمور التي حثَّ عليها ديننا الحنيف، والتي أوصى بها الله تعالى ونبهه الكريم صلى الله عليه وسلم. نحن إخوة، ويجب أن نتناصح فيما بيننا لتعمَّ الفائدة في وسطنا، كوننا ننتمي إلى بيئة إسلامية أخوية محبة لبعضها. فالمسلمون إخوة، وعلينا أن نلتزم بأهمية النصيحة.

المقولة المنسوبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه تقول:
"لا خير في قوم ليسوا بناصحين، ولا خير في قوم لا يحبون الناصحين."

أي أن التناصح صفة أساسية لسلامة المجتمع واستقامة أفرادهِ.

اعلمي جيداً أيتها النجمة أن الدنيا دار اختبار،
وليست إلا مجموعة فصول تعيشينها في مختلف مراحل حياتك.
فعليك أن تدركي أين تضعين قدميك لتسيرى من دون تعثر.
وإليك بعض الأمور الحميدة فاقتدي بها لتتالي سعادة الدارين.

الحجاب:

أن تختاري لباسًا واسعًا فضفاضًا يُخفي تفاصيل جسدك، تحفظين به نفسك من نظرات الرجال الخبيثة.

وأن تطيعي ربك وخالقك الذي فرض عليك الحجاب، لقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

الآيات القرآنية الكريمة صريحة في أمر الله بالحجاب وستر الزينة. تكونين أميرة وسط بنات جيلك، ماشية في طريق الصواب، مرتاحة في كل الأماكن التي تزورينها. يجعلك تنالين الأجر والثواب لطاعتك أوامر الله ورسوله، فكل من أطاع الله له جزاء حسن. من فوائد الحجاب

نيل رضا الله عز وجل: يكون ذلك بطاعتك لربك وتطبيقك لقوانينه.

الستر والوقاية من النار: الحجاب من مظاهر الحياء، والحياء يحجب عنك النار، ويقربك من الجنة ويحميك من الوقوع في المعاصي العفة والطهارة: يجعلك حين تُرَيْن، يُدعى لك، ويُحترم شأنك، ويُقدَّر قدرك، فلا يجروُ أحد على الاقتراب منك. ويُعرف من مظهرك أنه دليل عفتك.

العلاقات غير الشرعية:

أن تختاري الابتعاد عن العلاقات التي لا ترضي الله عز وجل والتي حرّمها تحفظين نفسك من الذئاب البشرية،
تكونين بذلك طاهرة بين البرية، شريفة محافظة على حدودك الشرعية التي وضعها الله تعالى.

فهو كلام عاطفي محرّم بين رجل لا يحل لك.
لو نظرنا وفهمنا وتدبرنا أكثر: لو أن شخصًا تقدّم لخطبتك من والديك لا يجوز الحديث معه لأنه لا يعد محرّمًا، فما بالك بشخص لا يحل لك أبدًا؟
تخونين الله ووالديك معه، من أجل أن ينال في قلبك مكانة كبيرة كهاته، وتخونين من هو أعظم وأقدر عليك وعلى البشر كافة، بمخلوق عاصٍ لله ولم يحفظ حدوده. كيف لك أن تثقي به وتحسينه ملجأً وحامياً، وهو في الأصل قد انتهك حرمة بيت؟
قال تعالى:

﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ (الأحراب: 32).
تبدأ بكلام عادي ثم تتحول إلى عاطفة وكلام محرّم أو أن تصل إلى حدود أبعد من ذلك عافانا الله وإياكم.

فهي تضيع الوقت، تغسد القلب، وتزرع الأخلاق الفاسدة والرذيلة، وتثير العاطفة.
وكثير من العلاقات غير الشرعية تؤدي إلى مشاكل عميقة وتؤدي إلى خسارة الفتاة بشكل كبير: خسارتك لله بعصيانك، خسارتك لنفسك ووالديك.
فمن حفظ نفسه واتقى الله وأدرك شهوته وحافظ عليها سيعوّضه الله من حيث لا يحدر.

قال النبي ﷺ:

"إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا بدّلك الله به ما هو خير لك منه".
يرزقك بزوج صالح بارٍ يضاف الله فيك، لا يؤذيك، يحميك من كل شر. تعيشين حياة سعيدة في الحلال، يشبهك وحافظ نفسه كما حفظتي انتي وكنا يقال في لهجتنا الجزائرية على الزوجين

«ما يتزوجو حتى يتشابهو» أي تشابه بينهم في الاخلاق والقيم الغاضلة كما يعوضك عوضاً جميلاً على صبرك.

فمن يتق الله يجعل له مخرجاً.

كوني جوهرة ثمينة، لا ينالك إلا الرجل الحق.

النميمة:

هي أن تختاري إبقاء لسانك مقيّداً، محافظاً على أسرار الناس، وألا تنقلي الحديث بين شخصين فتزرعي العداوة والبغضاء بينهما، وبذلك تساهمين في تفكك الروابط وإفساد ذات البين.

فالنميمة هي نقل الكلام بين الأشخاص: فلان قال كذا، وفلان قال عنك كذا... فينتشر الفساد، وتظهر العداوة والبغضاء، فيصبحان خصمين متباغضين. وهي من الصفات المذمومة التي نهى عنها الإسلام.

قال الله تعالى:
{وَلَا تُطْعُ كُلَّ خَلَافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّسَاءٍ بِنَمِيمٍ} [القلم: 10-11]

🌸 كوني نجمة مبتعدة عن كل ما هو مفسد، وبهذا تتالين رضا الله، وجنة عرضها السماوات والأرض، وتساهمين في بقاء الحب والقرابة بين الأفراد، حيث ترتبط القلوب ويُمحى عنها الفساد.

الكذب

ان تختاري قول الحق مهما كان قاسيا ومؤلم خيرا بكثير ان تكذبين وتؤذين بذلك انسان صادق بريء من كل التهم تتالين رضا الله وجنته لانك حفظت لسانك من قول الباطل واطعتي الله لانه نهانا عن الكذب فالكذب

هو أن يقول الإنسان شيئاً وهو مُدرك أنه غير صحيح، فهو كلام غير مطابق للواقع، واغتعال يقوله الكاذب على لسان شخص آخر. وبهذا يكون ضرراً كبيراً على من التصقت به التهمة.

الكذب من الكبائر التي حذر منها الإسلام، فهو اختراء على إنسان لا ذنب له قد يهدم ثقة الناس به ويجعله منبوذاً بينهم، بسبب كلمة كاذبة أشعلت فتيل نار في كومة قش.

من آثار الكذب:

إفساد القلوب.

نشر الأخلاق السيئة.

نيل غضب الله.

نشر الفتنة في المجتمع.

قال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل: 105]

فالكاذبون في النار لعصيانهم أوامر الله والرسول ﷺ الذي نهانا عن الكذب.

وقال النبي ﷺ:

«إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار...».

عزيزتي النجمة

كوني من الصادقين الذين مدحهم الله، واجعلي الناس عند حديثك ينصتون إليك،

ويلقبونك بالصادقة:

إذا تكلمت صدقت.

وإذا سمعت كتمت السر.

وإذا شاهدت حفظت

الأمانة:

أن تكوني أمينة، تحافظين على كل ما أئمن لك، أن تخبئي ما أمرك به غيرك بين جدران قلبك وتبني عليها جداراً حديدياً صلباً لتبقى مخبأً بأمان، حافظة لأمانات الناس المخبأة عندك. وأدركي جيداً أنك سوف تتالين رضا الله وجنته لأنك حفظت أمانة غيرك، وتحصلين على ثقة الناس وتأخذين مكانة في قلوبهم، وتصبحين رمزاً للوفاء، كما تتجنبين من العقاب في الدنيا والآخرة على الخيانة.

واعلمي أيضاً أنك لن تحصلي على هذه الرتبة إلا بصدقك وأمانك، ولو رأوا منك الشر والخيانة لما قدموا لك قيمة كهذه. تمسكي بها، عزيزتي، وكوني قدوة لغيرك، كونك اقتديت بنبيك عليه الصلاة والسلام الذي عرف بالأمانة في قومه

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾

وكوني، عزيزتي، نجمة في السماء التي يغزلها جو مغيم في هذا الجيل الصعب.

الإحترام:

أن تختاري تنظيم نفسك وأسلوب كلامك بحيث تتقين ما طاب من الألفاظ لتعاملي بها مع الناس، فتتالين درجات مرتفعة في قلوبهم، ويزرع الود بينكم ويوطد العلاقة، وبه تحفظين الناس وتقديرينهم وتحمينهم من الإساءة سواء بالأقوال أو الأفعال.

فالاحترام هو أن تعاملي كل من حولك بلطف، سواء كانوا كبارًا أو صغارًا، أقاربك أو غرباء. أن تعرفي حق كل إنسان عليك، وتحفظي كرامته سواء كنتم معًا أو مع جماعة من المسلمين. فهو يقربك من الناس، وتتالين دعاء صادقًا من قلب قد دخلته دون استئذان بسبب حلاوة لسانك وجمال أفعالك، خصوصًا مع كبار السن، الذين يصبحون مع تقدم العمر حساسين للغاية، فتؤلمهم كل كلمة قاسية نوعًا ما. الاحترام صفة عميقة تعكس تربيتك وأخلاقك. فيا نجمتي، اقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم في حق الاحترام الكبير، فقال:

« ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه »

في هذا الحديث نعرف قيمة الاحترام، وأن الإسلام أعطى له مكانة كبيرة

الصبر

أن تختاري أن تكوني من الصابرين الذين وعدهم الله بخير الجزاء،
تكوني بارةً بخالقك الذي وعده إن صبرتِ على هموم الدنيا ستجزي
جزاءً حسناً،

لقوله تعالى:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْتَدُونَ﴾

فالصبر هو أن تتحملي الشدائد بصدر رطب، موقنة أن الله سيفرجها
عليك،

ورغم المصائب المحيطة بك من أحزان وأمراض ومشاكل يومية، إلا
أنك تكونين صامدة قوية تواجهين تقلبات الأيام وقسوة الحياة،
مدركة أنها الدنيا، وفي النهاية ستأتي على هيئة عجز شمطاء
تضحك علينا في آخر الطريق.

إن الدنيا دار ابتلاء، وإن الله يتلّى من يحب.

وللصبر أنواع، كصبرك على البلاء بفقدان أحب الناس إليك، وتكوني
ممن يقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وأن تصبري على الطاعات لتتالي رضا الله كالصوم وغيرها.

وأن تصبري عند الغضب، فتمسكين لسانك وتوسعين بالك.

وستجدين جنات وأجرًا غير حساب، إضافة إلى الطمأنينة والسكينة
لثقتك بالله، كما تُكفر الذنوب وترفع درجاتك.

لذا كوني يا نجمتي صابرة، لثقتي مع الصابرين،

لقوله تعالى:

< ﴿ إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

الحياء:

أن تختاري أن تكوني من البنات المستحيات، اللواتي يمشين على الأرض بحياء، غير ملتفتات إلى فتن الطريق وشهوات النفس.

كما ورد في قصص الأنبياء عليهم السلام، في قصة سيدنا موسى عليه السلام مع البنت التي جاءت إليه على استحياء، فلم يلفت انتباهه شيء غير حيائها، الذي دلّه على أنها فتاة صالحة، محافظة على حدود الله، بارة بوالدها الذي رعته حتى في غيابه.

فالحياء هو أن تمتنعي عن القيام بكل ما هو قبيح ويُحدث انزعاجًا في المجتمع، وهو كذلك يمنعك من التقصير في حق الله وحقوق الناس، فهو من مكارم الأخلاق التي دعا إليها الدين.

والحياء شعبة من الإيمان.

وللحياء أنواع:

حياؤك من الله: أن تخافي أن يراك في ما يفضيه ولا يرضاه، فتكوني حريصة على اجتناب المحظور، خشيةً واحترامًا لله.

حياؤك من الناس: أن تمتنعي عن القيام بما يكرهه الناس، مما يخدش المروعة ويقلل الاحترام أمامهم.

حياؤك من نفسك: أن تصونيها عن الرذيلة والأخلاق الذميمة.

وللحياء ثمار تنعكس في حياتك، وتُثير دربك: فتحصلين به على حب الله ورضاه، ومحبة الناس واحترامهم، كما يحفظ المجتمع من الانحراف والانحطاط، ويتركب النفس ويهذبها، ويشبعك بالأخلاق الغاضلة.

لذا، كوني يا حبيبتي من المتمسكات بالحياء، لترتفعي في وسط مجتمع غاب عنه الحياء.

التواضع:-

أن تكوني ممن اختاروا التواضع، وابتعدوا عن التكبر والغرور الذي يجعل الإنسان نرجسيًا غير مبالٍ بحالات الناس، يرى نفسه في القمم وما هو إلا توهّم.

فالتواضع هو أن يعرف الإنسان قدر نفسه، بحيث يحترم الناس ويحترم مكانتهم الاجتماعية رغم الفارق الاجتماعي بينهم، ويقدر نعمة الله عليه، فما حصوله على ما هو عليه إلا نعمة من الله تعالى. وألاّ يحتقر الناس ويرى أنهم صغار، ولا يرى نفسه عظيمًا، فالعظمة لله وحده.

فمن تواضع لله رفعه.
من أثار التواضع على المرء:

يربي النفس ويهذبها.
ينشر المحبة والتفاهم.

يجعلك صافي القلب، محبًا للخير لغيرك.

فمن شكر الله زاده، وبهذا تكونين من الفائزين.
لذا يا نجمتي، كوني من المتواضعين.

قال تعالى:

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾

[الفرقان: 63]

بر الوالدين:

أن تكوني بارة بوالديك، مطيعة لأوامرهما، تسمعين مطالبهما بكل حب وفرحة، مستمتعة بتقديم الخدمات لهما. فطاعة الوالدين من أعظم القربات والطاعات التي حثَّ عليها الإسلام، ومن هنا نستنتج عظمتها الكبيرة. فهي الإحسان لهما قولًا وفعلًا، وخفض جناح الرحمة، والإحسان لهما بالمعروف في كل الأمور. وهذا ما أمرنا الله به: طاعتهما في كل شيء إلا إذا أمرا بالشرك. وحتى إن كان الوالدان قاسيين معنا، يجب علينا طاعتهما رغم كل الظروف.

لذا يا نجمتي، كوني بارة بوالديك تنالي رضا الله وجنته، ومكانة عالية، فدعأؤهما مستجاب، وطاعتهما سبب في نجاحك في الدنيا والآخرة: طول العمر وزيادة الرزق. سبب لمغفرة الذنوب.

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عَنْكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾

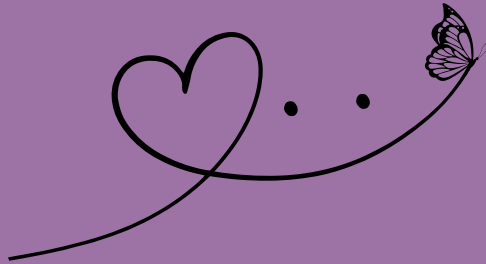
[الإسراء: 23]

ومن هذه الآية نستنتج عظمة طاعة الوالدين، فحتى كلمة "آف" التي نحسبها عادية هي في الأصل كبيرة جدًا في ميزان طاعة الوالدين. ونلتمس أيضًا ضرورة الاعتناء بهما عند العجز والكبر، وألا نثقل عليهما مهما حدث.

وحتى بعد الموت، يجب أن نتصدق عنهما وندعو لهما بالرحمة.

الخاتمة:

أتمنى أن تكوني استفدتني قليلا من ملخص الاخلاق
لتكوني نجمة لامعة في كل مكان
الدنيا فانية، كنسيم يمر ولا يدوم، وما فيها من متعة
زائلة لن ينفع مع الرحيل. كل لحظة تعدّ، وكل فعل
ستحاسبين عليه، فاستغليها بالخير والصالح، واجعلي
أعمالك نورًا يبقى بعد فناء الحياة.



الفهرس:

1..... المقدمة

2..... الحجاب

3.....العلاقات غير الشرعية

4..... النميمة

5..... الكذب

6..... الأمانة

7.... الاحترام

8.... الصبر

9.... الحياء

10..... التواضع

11.... بر الوالدين

12..... الخاتمة